الشعبي الاردني (**الحياة**، ١٨/٤/١٩٩١).

ثمّ تكرّرت العمليات الحدودية في ٣٠ أيار (مايو)، حين تسلّل جندي اردني، مسلّح بمدية فحسب، الى منتجع سياحي اسرائيلي، بالغور الشمالي، علماً بأنه قُتل قبل ان يصيب احداً. ولم تمر سوى ساعات قليلة حتى تمّ اكتشاف فدائيين متسللين آخرين داخل ساحة موقع عسكري اسرائيلي في منطقة قريبة، فقتل احدهما، بينما تمكّن الآخر من الافلات تماماً (**القدس العربي**، ٣١/٥/١٩٩١). وانتهى المسلسل على هذه الجبهة بحادث اطلاق نار من قبل مجهول على دورية اسرائيلية عبر النهر، عند منطقة كفر روبين (**المصدر نفسه**، ١٧/٦/١٩٩١).

أمّا على الجبهة اللبنانية، فقد أوقف الجيش اللبناني مجموعة فدائية تابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، مؤلفة من ستة عناصر، وهم يحاولون التسلّل الى «حزام الامن» لتنفيذ عملية. وقد أصدرت محكمة عسكرية لبنانية بحقهم حكماً بالسجن مدة اسبوعين، في ٢٣ أيار (مايو)، بتهمة حيازة غير مشروعة للاسلحة (**الحياة**، ١٩/٤/١٩٩١ و٢٤/٥/١٩٩١). ثمّ اصطدمت مجموعة تابعة لجماعة المنشقّين عن «فتح» بدورية اسرائيلية في تلال كفرشوبا، في ٢١ نيسان، ممّا أدى الى استشهاد اثنين من المجموعة بعد اجتياز السياج الحدودي باتجاه مستوطنة دان (**المصدر نفسه**، ٢٢/٤/١٩٩١). غير ان مجموعة من المقاومة الوطنية نجحت، في الخامس من حزيران (يونيو)، في اعطاب آلية وجرح جندي اسرائيلي حين اصطدمت بلغم عند قرية كفركلا (**القدس العربي**، ٧/٦/١٩٩١).

ردّت اسرائيل على هذه العمليات بسلسلة من الغارات الجوية والضربات المدفعية على المواقع العسكرية والمدنية اللبنانية والفلسطينية، ممّا جاء، ايضاً، ضمن عملية تصعيدية اسرائيلية واضحة، استهدفت المعاهدة السياسية ـ الامنية التي تمّ ابرامها بين سوريا ولبنان في ١٧ أيار (مايو). وكان سبق كل ذلك قيام البحرية الاسرائيلية بحجز باخرة تجارية مبحرة بين صيدا وقبرص، واعتقلت أربعة فلسطينيين من ركابها، في ٢٢ نيسان (ابريل) (**القدس العربي**، ٢٣/٤/١٩٩١؛ **والحياة**، ٢٤/٤/١٩٩١). ثمّ جاءت الضربة المباشرة الاولى بغارة لطائرتين مروحيتين اسرائيليتين يدعمهما زورق من سلاح البحرية، على مخيم الرشيدية، ممّا أوقع ثلاثة جرحى فيه (**المصدر نفسه**، ٣/٥/١٩٩١).

وفي الثالث من حزيران (يونيو)، وقعت غارة نفّذتها طائرتان على مقر الاستخبارات العسكرية التابع لـ «فتح» في منطقة الهمشري شرق صيدا، فأوقعت ثلاثة شهداء و١٣ جريحاً (**المصدر نفسه**، ٤/٦/١٩٩١).

ثمّ حصلت أعنف غارات جوية شهدها لبنان منذ اجتياح العام ١٩٨٢؛ اذ شاركت حوالى ٤٠ طائرة، أطلقت حوالى مئة صاروخ خلال ساعتين، ضد مواقع لـ «فتح» والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وجماعة ابو نضال (فتح ـ المجلس الثوري) والتنظيم الشعبي الناصري، في مناطق وادي عبرا والصالحية ووادي شرحبيل ومجدليون وعين المير ونتج عن ذلك مقتل ١٥ شخصاً، منهم ثمانية مقاتلين، وجرح حوالى ٦٠، معظمهم من طلاب المدارس، فيما توقّع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، وقوع اجتياح برّي حتى نهر الأولي (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ٥/٦/١٩٩١؛ **والحياة**، ٥/٦/١٩٩١؛ **والقدس العربي**، ٥/٦/١٩٩١). وقد تدخّلت واشنطن، رسمياً، بعد يوم ثالث من الغارات التي أوقعت ثلاثة قتلى وتسعة جرحى عند موقع للقيادة العامة بغارة ليلية، لايقاف العمليات؛ فيما أكد المتسّق الاسرائيلي لـ «حزام الامن»، أوري لوبراني، ان لا نيّة لدى اسرائيل لشنّ هجوم بري وان الغارات هي عملية استباقية لمنع تعاظم قوة الفلسطينيين و«حزب الله» (**انترناشونال هيرالد تربيون**، ٦/٦/١٩٩١؛ **والحياة**، ٧/٦/١٩٩١). غير ان المقاتلين الفلسطينيين وُضعوا في حالة التأهّب، واعدّوا المواقع القتالية، تحسّباً للعدوان، فيما اشتعلت الجبهة عند قرية كفر فالوس بين جيش لحد العميل وميليشيا التنظيم الشعبي الناصري، في الثامن من الشهر.

غير ان الاهمية الاضافية لهذه العمليات الحربية كمنت، أيضاً، بازدياد التوتّر داخل مخيمات صيدا وبالتحرّك نحو سحب المقاتلين الفلسطينيين الى داخلها كي ينتشر الجيش اللبناني في